

ذم الملاهي

22 - كتب عمر بن عبد العزيز ٧ إلى مؤدب ولده خذهم بالجفاء فهو أمتع لأقدامهم و ترك الصبحة فإن عاداتها تكسب الغفلة و قلة الضحك فإن كثرته تميت القلب و لين أول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهي التي بدؤها الشيطان و عاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من حملة العلم إن حضور المعازف و استماع الاغاني و اللهج بهما ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب بالماء و ليفتح كل غلام منهم بجزء من القرآن يثبت في قرائته فاذا فرغ منه تنول نبلة و قوسه و خرج الى الغرض حافيا فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف الى القائلة فان ابن مسعود كان يقول : يا بني قيلوا فان الشياطين لا تقيل قوله (الصبحة) التي نهاهم عنها فإنها هي : النوم بعد طلوع الصبح